

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر

Self-Efficacy and its Relationship to Psychological Well-Being among Kindergarten Teachers in the Triangle Area within the Green Line

تمام محمد أبو مخ

Tmamm Abo Mokh

كلية الدراسات العليا، قسم التعلّم والتعليم، جامعة النجاح الوطنية

Tmam_najah@outlook.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، وتم اختيار عينة مكونة من (156) من. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الذي وضعه (Schwarzer & Jerusalem, 1995) ومقياس الرفاه النفسي الذي وضعه (Sarasjarvi 2023) وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة.

أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال كان متوسطا بشكل عام، ولم تظهر فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة، كما أظهرت النتائج أن مستوى الرفاه النفسي كان عاليا بشكل عام. وأخيرا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.

توصيات الدراسة: في ضوء تلك النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعزيز الكفاءة الذاتية لديهن.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الرفاه النفسي، رياض الاطفال.

Abstract

Objectives: The study aimed to discover the relationship between self-efficacy and psychological well-being among kindergarten teachers in the Triangle area within the Green Line.

Study methodology; To achieve the study objective, the descriptive correlational approach was used, where the study community consisted of kindergarten teachers in the Triangle area within the Green Line, and a random sample of (156) teachers was selected, To collect data, the self-efficacy scale developed by Schwarzer & Jerusalem (1995) and the psychological well-being scale developed by Sarasjarvi *et al.* (2023) were used. After confirming their validity and reliability, they were applied to the study sample.

Results: The results showed that the level of self-efficacy among kindergarten teachers was generally average, and there were no differences in the level of self-efficacy attributed to the variables of academic qualification and experience. The results also showed that the level of psychological well-being was generally high. Finally, the results showed a positive correlation between self-efficacy and psychological well-being among kindergarten teachers in the Triangle area within the Green Line.

Study recommendation; The study recommended the necessity of holding training courses for kindergarten teachers in order to enhance their self-efficacy.

Keywords: **Keywords:** self-efficacy, psychological well-being, kindergarten.

المقدمة

تمثل مهنة التدريس أحد المهن الشاقة والصعبة، حيث لا يقتصر عمل المعلم على ما يدور داخل الغرفة الصفية، بل تتعدد مسؤوليات المعلمين إلى خارجها من حيث ارشاد وتوجيه الطلبة ومراقبة سلوكهم، إضافة إلى الاعمال الإدارية والأكاديمية الملقاة على عاتق المعلم داخل غرفة الصف وخارجها أيضا. وتزداد الصعوبات التي يواجهها معلمي رياض من أجل وضع المنهج الصحيح، والتعامل مع احتياجات الأطفال الصغار المختلفة في نفس الوقت، والتواصل بشأن كل التفاصيل الصغيرة منها والكبيرة المتعلقة بالأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وهذا يتطلب بحسب صالح (Salleh, *et al.*, 2021) أن معلمة رياض الأطفال عليها أن تكون قادرة على خلق بيئة تعليمية جذابة لهذه الفئة من الطلاب حتى تتمكن من إدارة الوضع التعليمي بنجاح.



لذا أكد كامل والحضراوي (Kamil, & AL-Hadrawi, 2022) إن الكفاءة الذاتية والثقة تعتبر أحد العوامل المهمة التي تحدد نجاح الفرد أو ربما فشله في المهام المختلفة التي يقوم بها، كما يعزو (Massoud, 2021) الكفاءة الذاتية للمعلم أن لها تأثير على أهداف الحياة التي ترتبط بشكل كبير بالمواقف والمشاعر والعواطف، وبناء عليه فقد تم تعريف الكفاءة الذاتية بأنها المعتقدات التي يحملها الفرد عن قدرته على العمل بمستوى مناسب لتعزيز الإنتاج البشري والرفاهية الشخصية (Pajares & Schunk, 2001).

وبحسب ساليمة وسريماثي (Salimirad & Srimathi . 2016) ترتبط الكفاءة الذاتية بالآراء حول قدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ مسار العمل المطلوب لإدارة الظروف المستقبلية، سواء كان الأمر يتعلق بإتقان الخبرات، أو الخبرات البديلة، أو الإقناع الاجتماعي، أو الاستجابات النفسية للخبرات.. ويشير تاس (Tas, et al . 2023) إلى أن اعتقاد الفرد وثقته بقدراته يمكن أن يؤثر على ما إذا كان سيحاول التعامل مع المشكلة أم لا وكيف يفعل ذلك، مع التأكيد على أن نتائج التعلم والأداء تعتمد على اعتقاد الشخص وثقته بقدراته.. وفي الأدبيات العربية (أحمد وسعود، 2023؛ الهبيدة والعنزي، 2024) ارتبط مفهوم الكفاءة الذاتية بآراء ومعتقدات وأحكام الفرد حول ذاته، وقدرته على التعامل مع المواقف المختلفة، في حين أكد (أبو طالب، 2024) فإن الكفاءة الذاتية تتعلق بمعتقدات الفرد حول القدرة على التعامل مع المشكلات التي تظهر في من أجل الوصول الى ممارسه أفضل.

كما تتحدد مصادر الكفاءة الذاتية بحسب باجرس (Pajares et al, 2007) بخبرات الاتقان، وخبرات الانابة، والاقناع اللفظي، وفي ذات السياق يؤكد هانداياني (Handayani et al , 2023) أن الكفاءة الذاتية تتعلق بمستوى الثقة لدى الفرد في قدرته على تحقيق مستويات محددة من الأداء في سياق معين، حيث أن الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد: القوة، التي تمثل ثقة الأفراد في كل من كفاءتهم في أداء مهمة محددة؛ والحجم، الذي يشير إلى المستوى في صعوبة المهام التي يقوم بها الأفراد؛ والعمومية، التي تعكس ثقة الأفراد بشكل عام وذلك في تنفيذ مهام معينة عبر مجالات مختلفة.

وتؤكد العديد من الدراسات (Akturk & Saka, 2019; Sarzhanova et al., 2023; Yusuf, 2011) على أن الكفاءة الذاتية لدى المعلمين ترتبط بشكل إيجابي باستراتيجيات التعلم في التوضيح والتنظيم الذاتي المعرفي، وتنظيم الجهد وإدارة الوقت وبيئة الدراسة، كما أن معتقدات الكفاءة ترتبط بشكل إيجابي أيضا بالمواقف تجاه مهنة التدريس.

من جهة أخرى ترتبط الكفاءة الذاتية بالرفاه النفسي للمعلمين إذ يشير تانيا (Tanya, 2023) أن الكفاءة الذاتية تؤثر على الرفاهية النفسية، ويظهر لدى المعلمين الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية



مستويات أعلى من الرفاهية النفسية؛ في حين أن الكفاءة الذاتية المنخفضة تؤدي بشكل واضح إلى رفاهية نفسية ضعيفة.

وفي ذات السياق تؤكد العديد من الدراسات على (Masoumparast *et al.*, 2019; Mohamadinikoo , 2016; Salimirad & Srimathi & Tamannaefar, 2024;) شمولية الرفاهية النفسية تصورات الفرد للتوافق بين الأهداف المحددة ونتائج الأداء، والتي يتم الحصول عليها من خلال التقييمات المستمرة، مما يؤدي إلى الرضا الداخلي والاستقرار النفسي، بعبارة أخرى، تشمل الرفاهية النفسية المشاعر الإيجابية والرضا العام عن الحياة، بما في ذلك الذات والآخرين في مجالات مختلفة مثل التعليم والأسرة والعمل. والرفاه النفسي بحسب محادين (Mahdian *et al.*, 2021) يشمل تصورات الفرد الذي يتوافق بين الأهداف المحددة ونتائج الأداء، والتي تتم من خلال التقييمات المستمرة، مما يؤدي إلى الرضا الداخلي والمستقر نسبياً طوال الحياة.

وفي سياق مرحلة رياض الأطفال يشير كاشانيان وشيخپور (Kashanian & Sheikhpour , 2024) إلى أن هذه المرحلة تتطلب أداء متنوع ومتزايد من المهام، والتي يمكن أن تؤثر بشكل واضح على دوافعهم للتدريس ورفاهيتهم المهنية والشخصية، وعلى الرغم من الأهمية لذلك فقد أشارت نعمه وكريم(2023) إلى أن الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال تسهم في انجاز المهام التعليمية بشكل أفضل، ومن جهة أخرى فإن غياب الكفاءة الذاتية يؤثر بشكل سلبي على التحصيل حيث أن الكفاءة تعتمد على المسؤولية على اصدار الاحكام. ولأهمية موضوع الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي فقد سعت العديد من الدراسات لمعرفة طبيعة تلك العلاقة، حيث سعت دراسة كاشانيان وآخرون (Kashanian, *et al.*, 2024) للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرفاه النفسي والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية قوامها (370) طالبا في طهران وتم تطبيق مقياس الرفاه النفسي ومقياس الكفاءة الذاتية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الرفاه النفسي والكفاءة الذاتية، بمعنى انه كلما كان الفرد يشعر بالرفاه النفسي فان مستوى الكفاءة الذاتية يكون أعلى.

وفي سياق استكشاف الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال سعت دراسة ميسا وآخرون، ماسا (Mesa, *et al.*, 2023) الى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية من خلال التطبيق النوعي للمقابلات مع عينة مكونة من (15) من معلمي رياض الأطفال في الولايات المتحدة، وقد أشارت النتائج إلى أن معلمي رياض الأطفال يمتلكون مستوى متوسط إلى مرتفع من الكفاءة الذاتية.

وسعت دراسة اللحام والعدوان (2022) إلى اختبار العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية قوامها (500) طالب وطالبة وبعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الرفاه النفسي ظهر أن نتائج مستوى الكفاءة الذاتية وكذلك الرفاه النفسي كان متوسطا لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي.



وسعت دراسة كاما وخضراوي (Kamil & AL-Hadrawi, 2022) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلبة المراهقين وبين الرفاه النفسي لديهم وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من (320) طالبا وطالبة في العراق، وبعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الرفاه النفسي أظهرت النتائج أن هناك مستوى مقبول من الكفاءة الذاتية، ولم تظهر فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس، كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباط بين امتلاك الطلبة للكفاءة الذاتية وبين مستوى الرفاه النفسي لديهم.

وأجرت ليبينسكا-جروليني ونارسكا (Lipińska-Grobely & Narska, 2021) دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين كفاءة المعلمين الذاتية ورفاهيتهم النفسية، شملت عينة الدراسة (100) معلم وبعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الرفاه النفسي أظهرت النتائج وجود علاقة بين اعتقاد الكفاءة الذاتية والرفاهية والرفاه النفسي، بمعنى أن الرفاهية النفسية للمعلمين ترتبط بشكل كبير بتقييمهم للكفاءة، مما قد يكون له تأثير إيجابي على فعالية الأداء المهني للمعلمين وإنجازات طلابهم.

وأجرى ليبينسكا-جروليني ونارسكا (Salleh et al., 2021) دراسة سعت في احد أهدافها إلى استكشاف العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى عينة من طلاب جامعة صلاح الدين في كردستان. تم وتم اختيار (407) مستجيبا، وتم تطبيق نهجي ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد. وقد أظهرت النتائج تباين ملحوظا فقد كان مستوى الكفاءة الذاتية لدى افراد العينة منخفضا في حين كان مستوى الرفاه النفسي مرتفعا، ومع ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى العينة.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة يظهر أن تلك الدراسات غلب عليها استخدام عينات من الطلبة او المعلمين، في حين الدراسة الحالية اختارت عينة من معلمات رياض الأطفال مما يجعل من الدراسة الحالية مكملة لتلك الدراسات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمثل الكفاءة الذاتية لقدرة المعلم على إدارة الموقف التعليمي بفعالية (Mohamadinikoo & Tamannaefar, 2024) في حين يمثل الرفاه النفسي مستوى التوافق بين الأهداف والإنجازات التي يحققها المعلم (Mahdian et al., 2021) وثمة سياق في الدراسات يؤكد ان الكفاءة الذاتية ترتبط طرديا بالرفاه النفسي (Tanya, 2023)، وفي ظل ما كشفت عنه بعض الدراسات السابقة (نعمة وكريم، 2023؛ يونس، 2018) من أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بمستوى متوسط من الكفاءة الذاتية، في حين أظهرت دراسة من أن معلمات رياض الأطفال يمتلكن مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية، إلا أن الباحثة لاحظت ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي في مرحلة رياض الأطفال-على حد علم الباحثة-، وعليه تحددت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:



السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر تعزى لمتغيري المؤهل العلمي أو الخبرة؟

السؤال الثالث: ما مستوى الرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر؟

السؤال الرابع: هل هناك علاقة ارتباط بين مستوى الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطها الضوء على متغيرين ذي أهمية عالية في الدراسات التربوية والنفسيّة والمتعلقة بطبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي، وتظهر أهمية هذه الدراسة في بعدين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها لمتغيرين هما الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي، إذ تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في البيئة الفلسطينية- على حد علم الباحثة- مما يساهم في سد الفجوة في هذا المجال، خاصة أن الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال يرتبط بمستوى الكفاءة الذاتية لديهن.

ثانياً: الأهمية العملية:

من المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في إفادة معلمات رياض الأطفال أنفسهن من خلال توعيتهن بأهمية امتلاكهن للكفاءة الذاتية الأمر الذي يؤدي إلى تحسّن الأداء وبالتالي يجعل المعلمة أكثر قدرة على مواجهة المواقف المختلفة التي تطرأ على الموقف التعليمي مما يساهم في النهاية في تحقيق الأهداف.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

الكشف عن مستوى الرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني.

التعرف على الفروقات بين افراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة

التعرف على مستوى الرفاه النفسي لدى معلمات رياض الاطفال في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني.

الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الاطفال في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية وقد تم تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:



الكفاءة الذاتية: اعتقادات الفرد لمستوى قدرته على إدارة المواقف والمهام والمشكلات والاهداف التعليمية لتحقيق الإنجاز (الزيات، 2005) وتعرف إجرائيا بأنها استجابات معلمات رياض الأطفال على مقياس الكفاءة الذاتية المعد لغايات هذه الدراسة.

الرفاه النفسي: تمتع الفرد بمستوى مناسب من الصحة النفسية يجعله قادرا على وضع الأهداف وتحقيقها بمستوى معين من الإنجاز (الزهراي والكشكي، 2020) وتعرف إجرائيا بأنها استجابات معلمات رياض الأطفال على مقياس الرفاه النفسي المعد لغايات هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

عينة من معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر للعام 2024. مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الرفاه النفسي وما يتمتعان به من صدق وثبات.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأغراض الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، وتم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والبالغ عددهم (156) معلمة، شكلت ما نسبته (25%) وبشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	مستويات/فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	84	53.8
	أعلى من بكالوريوس	72	46.2
	المجموع	156	100
الخبرة	أقل من 5 سنوات	86	55.1
	5- فأكثر	70	44.9
	المجموع	156	100

اداءات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على الاداتين الآتيتين:

مقياس الكفاءة الذاتية: اعتمد الدراسة الحالية مقياس الكفاءة الذاتية العامة الذي قام بوضعه (Schwarzer, & Jerusalem, 1995) يتكون المقياس في صورته الأصلية من عشر فقرات ويتميز ببساطة فقراته وسهولتها من



جهة، ومن جهة أخرى فهو يهدف إلى تقييم المعتقدات الذاتية المتفائلة للتعامل مع مجموعة متنوعة من المتطلبات الصعبة في الحياة، وقد تمت ترجمة فقرات المقياس إلى اللغة العربية. مقياس الرفاه النفسي: اعتمدت الدراسة الحالية المقياس الذي وضعه (Sarasjarvi et al., 2023) ويتكون بصورته الأصلية من (14) فقرة، وتمتاز فقراته بالسهولة والوضوح، ولغايات الدراسة تم ترجمة فقرات المقياس إلى اللغة العربية.

صدق ادتا الدراسة

تم عرض مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الرفاه النفسي بعد ترجمتهما على عينة من المحكمين بلغت (6) محكمين في الداخل الفلسطيني، حيث اقترح المحكمون اجراء بعض الصياغات اللغوية لبعض الفقرات في كلا المقياسين، دون حذف اية فقرة.

كما تم التأكد من صدق البناء للمقياسيين من خلال التطبيق على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة ككل، وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات مقياس الكفاءة الذاتية مع الأداة ككل ما بين (0.78-0.86)، في حين تراوحت معاملات ارتباط فقرات مقياس الرفاه النفسي مع الأداة ككل ما بين (0.83-0.89) واعتبرت هذه القيم مناسبة لغايات الدراسة الحالية.

ثبات أداتا الدراسة: للتأكد من ثبات لمقياسيين، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل ثبات الإعادة لمقياس الكفاءة الذاتية (0.84) في حين بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.80)، وبلغ معامل ثبات الإعادة لمقياس الرفاه النفسي (0.87) في حين بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.89)، واعتبرت هذه القيم مناسبة لغايات الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الرفاه النفسي

يهدف الحكم على المتوسطات الحسابية الأوساط لفقرات المقياسيين تم استخدام التدرج الخماسي؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (1-5) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (0.80=1/5-5) وعليه ستكون المستويات كما في الجدول (2)، وعلى النحو الآتي:

جدول (2) المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسطات الحسابية

المستوى	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة جداً	5.0-4.20
كبيرة	4.20 - أقل من 3.40
متوسطة	3.40 - أقل من 2.60
قليلة	2.60 - أقل من 1.80
قليلة جداً	1 - أقل من 1.80

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: لمتغيرات الوسيطة وتشمل:

المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس فأقل أعلى من بكالوريوس) الخبرة ولها مستويان (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغيرات الرئيسية وتشمل:

الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر الرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، وذلك عن طريق الإجابة عن كل من أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية والجدول أدناه يوضح ذلك.

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.38-3.76)، وهو يقابل التقدير بدرجة كفاءة ذاتية يتراوح بين متوسطة وعالية حيث جاءت الفقرة رقم (7) ونصها "أظن هادئاً عند مواجهة الصعوبات لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي على التكيف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.76) وهو يقابل التقدير بدرجة كفاءة ذاتية عالية. بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "امتلك مهارات متنوعة تجعلني قادراً دارة المواقف غير المتوقعة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.38) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة،



جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل

الخط الأخضر على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	أظن هادئًا عند مواجهة الصعوبات لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي على التكيف	3.76	.499	مرتفع
2	4	ثقتي بنفسني تجعلني أستطيع التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة	3.72	.336	مرتفع
3	2	لدي القدرة على إيجاد الوسائل التي تساعدني لتحقيق الأهداف	3.69	.788	مرتفع
4	1	أستطيع دائمًا حل المشكلات الصعبة إذا بذلت جهدًا كافيًا	3.62	.693	متوسط
5	8	لدي القدرة على إيجاد حلول متنوعة للمشكلة التي تواجهني	3.57	.658	متوسط
6	6	أستطيع حل معظم المشاكل التي تواجهني إذا بذلت الجهد اللازم	3.56	.853	متوسط
7	10	أستطيع التعامل بنجاح مع مختلف المواقف التي تعترض طريقي	3.52	.706	متوسط
8	9	أستطيع التفكير بحول متنوعة عندما أواجه المشاكل	3.49	.781	متوسط
9	3	من سهل على تحقيق الأهداف التي أضعها	3.45	.423	متوسط
10	5	أمتلك مهارات متنوعة تجعلني قادرًا دارة المواقف غير المتوقعة	3.38	0.478	متوسط
مقياس الكفاءة الذاتية ككل			3.58	0.531	متوسط

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الذاتية تتأثر بعدة عوامل من أبرز هذه العوامل: اعتقادات معلمات رياض الأطفال حول صعوبة المهمة، إذ أن مرحلة رياض الأطفال تتطلب من المعلم التعامل مع الطلبة بشكل شخصي، والمطلوب من معلم رياض الأطفال آكساب الأطفال المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والحساب)، وهذا يزيد من صعوبة المهمة على المعلم، إضافة إلى ذلك فإن معلم رياض الأطفال يقوم بمهام مراقبة للسلوك، ومتابعة طلابه باستمرار لضمان سلامتهم، وهذا بدوره يجعل مهمته صعبة، ولكن المعلم الذي يمتلك قدرًا مناسبًا من الكفاءة الذاتية يستطيع أن يواجه المشكلات خلال المواقف التعليمية، وعليه يمكن التأكيد على أن معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث يمتلكن قدر مناسب من الكفاءة في كيفية التعامل مع مرحلة رياض الأطفال



سواء على مستوى التعليم أو مراقبة السلوك وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Mesa, et al., 2023) ودراسة اللحام والعدوان والتي أظهرت أن معلمي رياض الأطفال يمتلكون مستوى من الكفاءة الذاتية يتراوح بين متوسط ومرتفع. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (اللحام والعدوان، 2022) ودراسة (Kamil & AL-Hadrawi , 2022)

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر تعزى لمتغيري المؤهل العلمي أو الخبرة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر حسب لمتغيري المؤهل العلمي أو الخبرة، وبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.
جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	
.324	154	.989	.569	3.59	84	بكالوريوس فأقل	الكفاءة الذاتية
			.395	3.53	72	أعلى من بكالوريوس	

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر
ثانيا: الخبرة

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	
.075	154	1.786	.342	3.56	86	اقل من 5 سنوات	الكفاءة الذاتية
			.618	3.51	70	5 سنوات فأكثر	

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، كما يظهر مما سبق عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي أو الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى تشابه أوجه التأهيل وظروف العمل لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة



المثلث، إضافة إلى انطباق القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة برياض الأطفال على جميع المعلمات ولعل هذا التشابه في التأهيل وظروف العمل، والأنظمة والقوانين المطبقة أدى الى عدم ظهور فروق تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة.

السؤال الثالث: ما مستوى الرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الرفاه النفسي والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث على

فقرات مقياس الرفاه النفسي

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	اشعر بأني قريبه من زميلاتي في العمل	3.77	.761	مرتفع
2	12	لدي مشاعر إيجابية تجاه الآخرين	3.74	.667	مرتفع
3	14	أشعر بالبهجة والسرور عند توجهي لعملي	3.74	.739	مرتفع
4	2	اشعر بالفائدة التي تعود علي من عملي	3.74	.864	مرتفع
5	3	أشعر بالرغبة في الاسترخاء بعد انجاز مهامي	3.67	.936	مرتفع
6	10	لدي ثقة عالية بقدراتي على انجاز المهام	3.59	.896	مرتفع
7	11	لدي القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بمهنتي	3.58	.835	مرتفع
8	5	لدي طاقة إضافية للقيام بالمزيد من الإنجازات في عملي	3.55	.670	مرتفع
9	1	أشعر بالتفاؤل في حياتي المهنية	3.53	.950	مرتفع
10	4	اهتم بزميلاتي في العمل	3.48	.955	متوسط
11	7	لدي تفكير واضح إزاء كيفية انجاز المهام	3.40	.776	متوسط
12	8	أشعر بالرضا عن نفسي	3.30	1.159	متوسط
13	6	اتعامل مع المشاكل التي تواجهني بشكل جيد	3.27	1.199	متوسط
14	13	لدي رغبة بمعرفة الأشياء الجديدة ذات العلاقة بمهنتي	3.07	1.049	متوسط
		المقياس ككل	3.56	.480	مرتفع

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.07-3.77)، وهو يقابل التقدير بدرجة رفاه نفسي يتراوح بين متوسطة وعالية حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " اشعر بأني قريبه من زميلاتي في العمل " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.77) وهو يقابل التقدير بدرجة عالية بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها "ي لدي رغبة بمعرفة الأشياء الجديدة ذات العلاقة بمهنتي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ



(3.07) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تؤكد على أن معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث لديهن القدرة على التعامل مع مرحلة رياض الأطفال من حيث تحمل مشاق المهنة ومتطلبات رياض الأطفال وبالتالي فإن لديهن القدرة على تقديم تعليم منظم ودعم التطور الاجتماعي والعاطفي والإدراكي للأطفال الصغار وتتوافق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه (Salleh *et al* ,. 2021) والتي أظهرت أن مستوى الرفاه النفسي مرتفعاً.

السؤال الرابع: هل هناك علاقة ارتباط بين مستوى الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين بين مستوى الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في

منطقة المثلث داخل الخط الأخضر

الرفاه النفسي	معامل ارتباط بيرسون	الكفاءة الذاتية
.501**	معامل الارتباط ر	الموارد البشرية
.000	الدلالة الإحصائية	
156	العدد	

ملاحظة: دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

ملاحظة: دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (7) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين بين مستوى الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع الكثير من الأدب التربوي والذي يؤكد انه كلما كان مستوى الكفاءة الذاتية مرتفعاً كان مستوى الرفاه النفسي أعلى (Tanya, 2023)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن امتلاك المعلم لكفاءة الذاتية يجعله أكثر قدرة على تحديد الأهداف، وإنجازها، وتحمل المصاعب التي تعترض طريقة أثناء تحقيق الأهداف، كما أن الكفاءة الذاتية تجعل من الفرد أن يكون قادراً على التعامل مع المشكلات التي تعترض الموقف التي يمر بها، وبالتطبيق على عينة الدراسة يظهر أن معلمات رياض الأطفال في منطقة المثلث لديهن القدرة على التعامل مع مرحلة رياض الأطفال سواء على مستوى وضع الأهداف أو تنفيذها أو التغلب على المشكلات التي تواجههن في المواقف التعليمية سواء على المستوى الأكاديمي أو السلوكي الذي يصدر من بعض الطلبة في مرحلة رياض الأطفال، وتتوافق هذه النتيجة مع أغلب ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (Kashanian, *et al* , 2024) ودراسة اللحام والعدوان



(2022) ودراسة (Kamil & AL-Hadrawi , 2022) ودراسة (Salleh *et al* , 2021) إذ أكدت

تلك الدراسات وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- تطوير مستوى الكفاءة الذاتية والثقة للمعلمات من خلال توفير برامج تدريبية وخاصة فيما يتعلق بجانب حل المشكلات ومهارات دارة المواقف غير المتوقعة في مدارس رياض الاطفال
- المحافظة على مستوى مناسب من الرفاه النفسي وخاصة في جانب تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المعلمات، والرضا عن النفس، وكيفية التعامل مع المشاكل التي تواجههن بشكل جيد.
- إجراء المزيد من الدراسات لدى عينات مختلفة من معلمات رياض الأطفال في ومقارنة نتائج تلك الدراسات بالدراسة الحالية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو طالب، أيسر. (2024). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المواد في ظل التعليم الدامج في الأردن، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية 3(1) 51-70.

احمد، شاکر وسعود، جمعة. (2023). الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، 29(120) 119-134.

الزهراني، أحلام والكشكي، مجدة. (2020). الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية 28(14) 219-244.

الزيات، فتحي. (2001). علم النفس المعرفي، مصر: دار النشر للجامعات.

اللحام، رحاب والعدوان، فاطمة. (2022). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة كلية التربية (أسيوط) 38 (7) 69-85.

نعمة، رؤى وكريم، ليلي. (2023). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلّات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية 29(120) 216-231.

الهبيدة، جابر والعنزي، فيصل. (2024). الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 4(10) 1-30

يونس، ياسمينا. (2018). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال، المجلة التربوية، جامعة سوهاج 52(52) 557-630.

- Abu Talib, Ayser (2024) Perceived Self-Efficacy Among Subject Teachers in light of inclusive Education in Jordan (in Arabic). *International Journal of Psychological and Educational Research* 3(1)51–70.
- Ahmed, Shaker and Saud, Juma (2023) Self-efficacy among university students, *Journal of the College of Basic Education*, (in Arabic). 29(120) 119–134.
- Akturk, A. & Saka, Ozturk, H. (2019). Teachers' TPACK levels and students' self-efficacy as predictors of students' academic achievement. *International Journal of Research in Education and Science (IJRES)*, 5(1), 283–294.
- Al-Hubaida, Jaber and Al-Anzi, Faisal (2024) Perceived Self-Efficacy among Students of College of Basic Education in The State of Kuwait, (in Arabic). *Journal of Educational Studies and Research*, 4(10) 1–30
- Al-Lahham, Rahab and Al-Adwan, Fatima (2022) Perceived self-efficacy and its relationship to psychological well-being among students of the University of Jordan, (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education (Assiut)* 38 (7) 69–85.
- Al-Zahrani, Ahlam and Al-Kashki, Majda (2020) Psychological Well-being and its relationship to self-management among a sample of students with disabilities at King Abdulaziz University in Jeddah (in Arabic). *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*. 8(14) 219–244.
- Al-Zayat, Fathi (2001) *Cognitive Psychology*, University Publishing House, Egypt.(in Arabic)
- Dahl-Leonard, K , ,Mesa, M P. Colby, Hall & Zucker, T . (2023) Understanding kindergarten teacher self-efficacy for providing reading instruction to students with reading difficulties, *Teachers and Teaching*, DOI: 10.1080/13540602.2023.2201424
- Handayani , E , Nurlita, S , Khasanah, I & Prihatsanti (2023) The Influence of Self Efficacy and Psychological Well Being on Work Performance among Employees of Bank X in Semarang, *Proceedings of International Conference on Psychological Studies (ICPsyche)*.
- Kamil, A. A., & AL-Hadrawi, H. H. (2022). Perceived self-efficacy and the psychological well-being of adolescents. *International Journal of Health Sciences*, 6(S3), 9447 –9456.



- Kashanian, A. A., & Sheikhpour, M. (2024). The Relationship Between Psychological Well-being and Creative Self-efficacy in High School Students. *Journal of Adolescent and Youth Psychological Studies*, 5(5), 1-5.
- Katlynn Dahl-Leonard, Michael P. Mesa, Colby Hall & Tricia A. Zucker (2023) Understanding kindergarten teacher self-efficacy for providing reading instruction to students with reading difficulties, *Teachers and Teaching*, DOI: 10.1080/13540602.2023.2201424
- Lipińska-Grobelny, A. i Narska, M. (2021). Self-efficacy and psychological well-being of teachers. *e-mentor*, 3(90), 4-10.
- Mahdian, H., Tanhaye Reshvanloo, F., Zahmatkesh, Z., & Javidi, D. (2021). General health, psychological and social wellbeing The role of personal and occupational factors. *International Journal of Education and Cognitive Sciences*, 2(3), 44-50.
- Masoumparast, S., Zare Bahramabadi, M., Khoeini, F., & Moradi, H. (2019). A Causal Model of Psychological Well-being based on Social Capital through the Mediating role of Emotional Intelligence in Education Staff [Research Article]. *Iranian Journal of Educational Sociology*, 2(4), 134-142.
- Masoumparast, S., Zare Bahramabadi, M., Khoeini, F., & Moradi, H. (2019). A Causal Model of Psychological Well-being based on Social Capital through the Mediating role of Emotional Intelligence in Education Staff [Research Article]. *Iranian Journal of Educational Sociology*, 2(4), 134-142. <https://doi.org/10.29252/ijes.2.4.134>
- Massoud, S. (2021). Risk behavior and its relationship to self-efficacy expectations among adolescent. *Damascu University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 37(2).
- Michaeli Manee, F. (2010). The Study of Ryff Psychological Wellbeing Scale Factorial Structure between Urmia University Students. *Journal of Modern Psychological Researches*, 5(18), 143-165.
- Mohamadinikoo, Z., & Tamannaefar, M. (2024). Structural Model of psychological Well-being based on Basic Psychological Needs and Mindfulness With the Mediating role of Problematic internet Use in adolescents [Research]. *Rooyeshe-Ravanshenasi Journal(RRJ)*, 13(1), 19-28.



- Nima, Roaa and Kareem, Laila (2023) Perceived self-efficacy among kindergarten teachers, (in Arabic). Journal of the college of basic education, 29(120):216-231
- Pajares, F., & Schunk, D. H. (2001). self-beliefs and school success: self-efficacy, self-concept, and school
- Pajares, F., Johnson, M.& Usher, E. (2007). Source of Writing Self-Self Efficacy Beliefs of Elementary, Middle, and High School Students. Research in the Teaching of English, 42, 104-120.
- Salimirad, F & Srimathi. N. (2016)The Relationship between, Psychological Well-Being and Occupational Self-Efficacy among Teachers in the City of Mysore, India , The International Journal of Indian Psychology3(2)1- 8.
- Salleh, R. R., Ismail, N. A. H. & Idrus, F. (2021). The relationship between self-regulation, self-efficacy, and psychological well-being among the Salahaddin University undergraduate students in Kurdistan. International Journal of Islamic Educational Psychology, 2(2), 105-126.
- Sarzhanova, G., Otyshiyeva, M., Tleuzhanova, G., Assanova, D., & Sadvakassova, A. (2023). Organizational, technological, and pedagogical conditions for differentiated instruction of teaching English as a foreign language. International Journal of Education in Mathematics, Science, and Technology (IJEMST), 11(1), 74-95
- Tanya, R (2023) The relationship between self-efficacy and mental Well-being, Research methods and Statistics for Psychology, DOI:10.13140/RG.2.2.34684.72327
- Tas, Y., Demiral-Uzan, M., & Uzan, E. (2023). Self-efficacy for research: Development and validation of a Comprehensive Research Self-Efficacy Scale (C-RSES). International Journal on Social and Education Sciences (IJonSES), 5(2), 275-294.
- Younes, Yasmine (2018)The relationship between Recognized Self-efficiency and psychological flexibility for kindergarten pre-service teachers, (in Arabic). Journal of Education, Sohag University 52(52) 557-630.



Yusuf, M. (2011). The impact of self-efficacy, achievement motivation, and self-regulated learning strategies on students' academic achievement. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 15, 2623-2626.